البيان الختامي

إعلان مكة الثالث

للمؤتمر الإسلامي للأوقاف- الدورة الثالثة

المنعقد بمكة المكرمة يومي الأربعاء والخميس

٦-٧ ذو القعدة ١٤٤٢هـ | ١٦-١٧ يونيو ٢٠٢١م

المنظم: شركة ثلاث الدولية THALATH International Co.

شريك التنظيم: غرفة مكة المكرمة Makkah Chamber

الراعي الاستراتيجي: السبيعي الخيرية

الراعي الداعم وشريك التوصيات: العنود مؤسسة الأميرة العنود الخيرية Princess Alanood Foundation

الراعي الرئيسي والدعم العلمي: أوقاف علي عبدالعزيز الدويان Awqaf Ali Abdulaziz Al-Dowayan

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده رسولنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

بتوفيق من الله ومن هنا أرض الإسلام والسلام ومن جوار بيت الله الحرام عُقد المؤتمر الإسلامي للأوقاف في دورته الثالثة وذلك يومي الأربعاء والخميس ٦-٧ ذو القعدة ١٤٤٢هـ الموافق ١٦-١٧ يونيو ٢٠٢١م من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الرابعة عصراً.

حيث اجتمع لهذا المؤتمر شرف المكان وشرف الزمان وشرف الموضوع المتعلق بالأوقاف، وقد حظي المؤتمر بمشاركة عدد من أصحاب المعالي وزراء أوقاف الدول الإسلامية ونخبة من أصحاب الفضيلة والمعالي والشخصيات الأكاديمية والاقتصادية والخبراء والممارسين والمختصين في مجال الأوقاف، وحضر المؤتمر أكثر من (7800) مشارك ومشاركة من كافة الدول الإسلامية افتراضياً عن بعد حسب إحصائيات موقع اليوتيوب إضافة إلى الحضور الفعلي المحدود وفق الإجراءات الاحترازية المتبعة.

وقد شرفت الأمانة العامة للمؤتمر والمشاركون فيه برفع أسمى آيات الشكر لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله ورعاه – على جهوده العظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين عموماً وخدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن وعنايته حفظه الله ورعاه على وجه الخصوص بالأوقاف وحفظ السنة النبوية، وكذلك الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد – حفظه الله ورعاه – ولصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة – حفظه الله ورعاه.

ويهدف المؤتمر إلى إبراز أهمية الوقف وأثره في تفعيل التنافسية الاقتصادية والاجتماعية والنظم الوقفية وسبل تنمية مواردها، كما يهدف المؤتمر إلى تعزيز الوعي المجتمعي بنماذج الأوقاف التنموية والمجتمعية، والإسهام في تطوير البيئة التشريعية والتنظيمية للأوقاف، وطرح مشاريع وقفية تنموية مبتكرة واقعية ومستقبلية، وطرح الحلول العلمية والعملية للتحديات التي تواجه الأوقاف، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات الوقفية وسبل تكيفها في الدول الاسلامية، والأوقاف ومشاركتها في حل التحديات الاقتصادية لجائحة كورونا.

وقد اشتمل المؤتمر على أربعة محاور رئيسية: هي القضاء والأوقاف، وأنظمة العمل الذكية لإدارة الأوقاف، والحوكمة والهياكل التنظيمية، والمقاصد الاجتماعية والاقتصادية والتنموية للوقف.
وقد عُقد في المؤتمر خمس جلسات أربع منها تمثل محاور المؤتمر شارك فيها أكثر من عشرين متحدثاً قدموا أوراقاً علمية في محاور المؤتمر، كما اشتمل برنامج المؤتمر على متحدثين رئيسيين وعدد من ورش العمل وأوراق العمل المستقلة، بالإضافة إلى جلسة وزارية افتراضية لعدد من وزراء الأوقاف في الدول الإسلامية وجلسة افتتاحية شارك فيها معالي الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي.

وكانت الجلسة الأولى للمؤتمر عن القضاء والأوقاف برئاسة فضيلة الشيخ | معالي أ.د. سعد بن ناصر الشثري – عضو هيئة كبار العلماء ومستشار في الديوان الملكي.
تلتها الجلسة الثانية عن المقاصد الاجتماعية والاقتصادية والتنموية للوقف برئاسة معالي | أ.د علي بن إبراهيم النملة أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
تلتها الجلسة الثالثة فكانت حول أنظمة العمل الذكية لإدارة الأوقاف برئاسة معالي | أ.د. وائل عربيات وزير الأوقاف في المملكة الأردنية الهاشمية - سابقاً
ثم الجلسة الرابعة حول الحوكمة والهياكل التنظيمية برئاسة معالي المهندس | أسامة بن عبد العزيز الزامل – نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية.

تلاها الجلسة الخامسة جلسة وزارية افتراضية عن الأوقاف في الدول الإسلامية وشارك بها وزير الشؤون الدينية والأوقاف بالجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية معالي | د. يوسف بلمهدي ووزير الشؤون الدينية والأوقاف- جمهورية السودان معالي الأستاذ | نصر الدين بن مفرح أحمد.

كما اشتمل برنامج المؤتمر على متحدثين رئيسيين هما أ.د عبد الرحمن السنوسي بورقة بعنوان "نحو نموذج مطور لرقابة القضاء على الأوقاف" والأستاذ | محمد حمدي عمر بعنوان "الأوقاف كأحد أهم الاستثمارات البديلة".

وتضمن المؤتمر تقديم عدد من أوراق العمل المستقلة وهي:

١. ورقة عمل "محفزات وممكنات الأوقاف" قدمها سعادة م. مشاري بن فهد الجويرة.
٢. ورقة عمل "حماية الأوقاف في الشريعة والنظام" قدمها سعادة د. عبد الرحمن الجريوي.
٣. ورقة عمل "القوة الناعمة للوقف قدمها د. سعود بن صالح كاتب.
٤. ورقة عمل "الأوقاف ومشاركتها في حل التحديات الاقتصادية خلال الجائحة" قدمها سعادة د. حسن بن شريم.
٥. ورقة عمل عن "ممارسات التمويل الجماعي باستخدام التقنية كرافد لتمويل الأوقاف" قدمها سعادة م. سعيد اليزيدي.
٦. تقديم عرض حول "فرصة إنشاء وقف المدينة الذكية للغذاء بمكة المكرمة" قدمه سعادة أ. شاكر الحارثي.

وبعد تتابع الجلسات فإن اللجنة العلمية للمؤتمر يسرها أن تقدم لكم "إعلان مكة الثالث للأوقاف"

أولاً: تأكيد الاستمرار في العمل على ما حظي به المؤتمر في نسختيه الأولى والثانية من توصيات مهمة ودمجها مع توصيات النسخة الثالثة وخلاصتها:

١. الأوقاف الإسلامية قاطرة التنمية المجتمعية ورافعة الحضارة المدنية والعناية بها وتطويرها والمحافظة عليها أمانة شرعية ورسالة وطنية يتحمل أمانتها الجميع ويتعاون على تحقيقها كل بحسب قدرته وتخصصه؛ والمؤتمر الإسلامي للأوقاف حاضنة واسعة وبوتقة جامعة للتشاور والتكامل وتوفير بيئة لتبادل المعلومات وتحفيز المبادرات وبناء الشراكات.

٢. يسعى المؤتمر الإسلامي للأوقاف بمشاركة الجميع الى الإسهام من خلال العمل الوقفي النوعي في خدمات ضيوف الرحمن في شتى المجالات لإضافة رافد مجتمعي مع الجهود الضخمة المتميزة التي تقدمها المملكة العربية السعودية لضيوف الرحمن.

ثانياً: العمل على إضافة عدد من وزارات وهيئات الأوقاف من عدد من الدول الإسلامية إلى الأمانة العامة للمؤتمر إضافة الى إرسال دعوة طلب تحديث تسمية ممثل لكل من أعضائها الحاليين لاستمرار العمل على مخرجات المؤتمر الحالي والتحضير للمؤتمرات المحلية والدولية القادمة.

ثالثاً: العمل مع مؤسسة الأميرة العنود الخيرية الراعي الداعم وشريك التوصيات للمؤتمر الحالي في عقد حلقات التركيز وورش العمل التي من شأنها تفعيل تنفيذ التوصيات.

رابعاً: استمرار التواصل والتنسيق والشراكة التعاونية مع الهيئة العامة للأوقاف في المملكة العربية السعودية خاصة وكافة وزارات وهيئات الأوقاف في الدول الإسلامية عامة والشركات والبنوك والمراكز المتخصصة لجعل المؤتمر نموذجاً للإنجاز والإبداع.

خامساً: يشكر المؤتمر الإسلامي للأوقاف كافة أعضاء اللجنة العلمية وعلى رأسهم رئيس لجنة الأوقاف بغرفة مكة المكرمة سعادة أ.د حمزة الفعر وكذلك أعضاء المجلس الاستشاري وكافة الشركاء والرعاة والمشاركين على دعمهم وتسخير جهودهم لإنجاح هذا المؤتمر. **انتهى.**

ونقدم في ختام الإعلان خلاصة مركزة لإبراز ما تم استخلاصه من جلسات المؤتمر وحواراته

توصيات المؤتمر الإسلامي للأوقاف في دورته الثالثة

أولا: التوصيات المتعلقة بالحلول الاستثمارية والتمويلية للأوقاف، وفي هذا المسار انتظمت التوصيات على النحو التالي:

١. دعوة البنك المركزي للتعاون مع الجهات المختصة بالأوقاف لإصدار نظام العهد المالية الخيرية والترخيص لها؛ للتنويع في الأدوات والصيغ الخيرية المعاصرة.
٢. دعوة المؤسسات الوقفية إلى الإفادة من أحدث الممارسات العملية فيما يتعلق بأدوات التمويل وفي مقدمتها خيارات التقنية المالية الفنتك.
٣. دعوة أصحاب الاختصاص إلى استثمار الأوقاف لدعم القوة الناعمة بمنتجات وقفية ذكية.
٤. إعادة هيكلة أصول المحافظ الاستثمارية الوقفية وتوزيع المخاطر بما يتسق مع تحولات السوق.
٥. دعوة الجهات الإشرافية للتنسيق مع أسواق المال لتطوير بيئات تجريبية لإيجاد تقنيات مالية مؤثرة في النمو بالأوقاف.
٦. الدعوة إلى إنشاء صناديق وقفية للتمكين الذاتي لتشغيل الشباب والأسر المنتجة بالاستفادة من التجارب الرائدة في هذا المجال.
٧. الدعوة إلى الدفع بأداة القرض الحسن من خلال قيام كيانات وقفية متخصصة لذلك تستثمر التجربة السعودية القائمة.
٨. الدعوة إلى دراسة مبادرة انشاء مدينة الغذاء الذكية للحج والعمرة لتعظيم مساهمة القطاع الوقفي في خدمة ضيوف الرحمن.

ثانياً: التوصيات المتعلقة بالتنظيمات والبيئات التشريعية، فقد أوصى المؤتمر بـ

١. أن تكون القوانين والتشريعات المنظمة للأوقاف في الدول الإسلامية بمجملها مكملة ومحفزة وداعمة للقطاع الوقفي، وبما يسهم في توسيع نطاق تأثير الأوقاف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الإسلامية.

٢. أن تعطي القوانين والتشريعات المنظمة للأوقاف المساحة الأكبر في تنظيم الوقف قانونياً لشرط الواقف تحفيزاً للواقفين على الوقف.

٣. دعوة الجهات المشرعة بأن ترتكز قواعد التشريعات المنظمة للوقف على المواد التي تحفظ أصل الوقف وتضمن استدامته مع الاخذ في الاعتبار المتغيرات الاقتصادية والاستثمارية.

ثالثاً: وفيما يتعلق بالتوصيات المرتبطة بالدراسات والتقارير والمعايير والمؤشرات، فقد خلصت في الآتي:

١. إنشاء مركز إعلامي متخصص لهيئات الأوقاف ومؤتمر سنوي لأفضل الممارسات الوقفية في مجال التأسيس والاستثمار، والإدارة، والصرف، والتأثير.

٢. التعاون والتنسيق مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لتفعيل دورها في تمكين ودعم نمو الأوقاف.

٣. بناء معيار التميز للأوقاف الإسلامية لتحقيق متطلبات الجودة، والحوكمة، والإفصاح والشفافية، والدعوة إلى استعراض أفضل الممارسات الوقفية بناء على معايير التميز الوقفية.

٤. دعوة الجهات الوقفية لإصدار تقارير دورية عن حجم ونمو الأوقاف وأثرها ومساهمتها في الناتج المحلي.

٥. الحث على بناء البيانات والإحصاءات والدراسات والتأكيد بأنها أصول ذات قيمة عالية.

رابعاً: التوصيات المتعلقة بالمحفزات والممكنات لتحسين البيئة الوقفية، فقد أوصى المؤتمر بما يلي:

١. تطوير منظومة تحفيز شاملة ترتقي بقطاع الأوقاف من خلال تحفيز الواقفين والأوقاف وبيئة الوقف.

٢. بناء مؤشر ازدهار وتنمية الأوقاف على غرار مؤشر ازدهار المدن.

خامساً: ما يتعلق بالتوصيات المرتبطة بالقضاء والأوقاف:

١. دعى المؤتمر المجاميع الفقهية والجهات ذات الاختصاص لإقرار المبادئ العامة للعلاقة بين السلطة القضائية والتنفيذية في الولاية على الأوقاف.

٢. دعوة الجهات المشرفة على الأوقاف الى تحرير المعاني والمصطلحات المتعلقة بالأوقاف واغراضها واعمالها.

٣. ضرورة تأكيد وربط ولاية القضاء على الأوقاف وعدم المساس باستقلالية الأوقاف وإثبات شخصيتها الاعتبارية.

٤. دراسة تحسين مبادئ قضائية مناسبة في الدول الإسلامية تساهم في التعامل مع شرط الواقف في وقت الجوائح.

٥. العناية بتوثيق الوقف وإثباته بطرق محكمة.

٦. التنسيق مع الجامعات لدراسة القضايا المعروضة على المحاكم في السنوات الماضية لأخذ إجراءات احترازية تفاديا من وقوع مشاكل تماثل ما سبق لدرء الكثير من المنازعات وتحسين الاداء الوقفي.

٧. دعوة الجهات المشرفة على الأوقاف الى تسهيل إجراءات الأوقاف في البلدان الإسلامية للمقيمين فيها من غير رعاياها.

هذا وصلى اللهم وسلم وبارك و أنعم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.